

تفسير البيضاوي

187 - { وإذ أخذ } أي اذكر وقت أخذه { ميثاق الذين أوتوا الكتاب } يريد به العلماء { لتبيننه للناس ولا تكتمونه } حكاية لمخاطبتهم وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية ابن عياش بالياء لأنهم غيب واللام جواب القسم الذي ناب عنه قوله : { أخذ } ميثاق الذين { والضمير للكتاب } فنبذوه { أي الميثاق } وراء ظهورهم { فلم يراعوه ولم يتلفتوا إليه والنبذ وراء الظهر مثل في ترك الاعتداد وعدم الالتفات ونقيضه جعله نصب عينيه وإلقاؤه بين عينيه { واشتروا به } وأخذوا بدله .

{ ثمننا قليلا } من حطام الدنيا وأعراضها { فبئس ما يشترون } يختارون لأنفسهم وعن النبي A [من كتم علما عن أهله ألجم بلجام من نار] وعن علي رضي الله تعالى عنه ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا